أثر استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم

م. د انور محمود حسين كلية العلوم الاسلامية / الجامعة العراقية
anwer.m.hussein@aliraqia.edu.iq

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط وتنمية دافعيتهم نحو التعلم، وذلك في ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده المجال التربوي، والحاجة إلى تطوير أساليب التدريس بما يسهم في تحسين مستوى التحصيل الدراسي وزيادة تفاعل الطلبة داخل الصف.

اعتمد البحث على المنهج التجريبي من خلال اختيار عينة من طلاب الصف الثاني المتوسط، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية درست باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة مثل الوسائط المتعددة والفيديوهات التعليمية، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية. وتم استخدام اختبار تحصيلي لقياس مستوى أداء الطلاب، بالإضافة إلى استبانة لقياس درجة تفاعلهم ودافعيتهم نحو التعلم.

أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، حيث حقق الطلاب الذين تعلموا باستخدام الوسائل الحديثة مستويات أعلى في التحصيل الدراسي، فضلا عن زيادة ملحوظة في التفاعل داخل الصف وارتفاع مستوى الدافعية لديهم.

وخلص البحث إلى أن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس الاجتماعيات يسهم بشكل فعّال في تحسين جودة التعلم، ويوصي بضرورة تدريب المعلمين على استخدامها، وتوفير الإمكانيات التقنية في المدارس، والعمل على دمجها ضمن المناهج الدراسية لتحقيق أهداف العملية التعليمية بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية, الاجتماعيات, الثاني المتوسط, الدافعية.

Abstract

This research aims to identify the impact of using modern educational tools in teaching social studies to second-year intermediate students and developing their motivation to learn. This is considered in light of the technological advancements in the field of education and the need to develop teaching methods that contribute to improving academic achievement and increasing student interaction in the classroom.

The research adopted an experimental approach by selecting a sample of second-year intermediate students, divided into two groups: an experimental group that studied using modern educational tools such as presentations, educational videos, and digital maps, and a control group that studied using the traditional method. An achievement test was used to measure students' performance levels, in addition to a questionnaire to measure their level of interaction and motivation to learn.

The research results showed statistically significant differences between the two groups in favor of the experimental group. Students who learned using modern tools achieved higher levels of academic achievement, as well as a noticeable increase in classroom interaction and a higher level of motivation. The research concluded that using modern educational tools in teaching social studies effectively contributes to improving the quality of learning. It recommends training teachers in their use, providing technological resources in schools, and integrating these tools into the curriculum to better achieve educational goals.

Keywords: Educational tools, social studies, second intermediate grade, motivation.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

من المعروف أن مادة الاجتماعيات تُعد من المواد الدراسية التي يواجه فيها بعض الطلاب صعوبة في الفهم والاستيعاب، ويعود ذلك إلى طبيعة المفاهيم الاجتماعية والتاريخية والجغرافية الواردة في المنهج، والتي تتسم أحيانًا بالتجريد والبعد عن الخبرات الحسية المباشرة للطلبة، مما يجعل استيعابها أكثر تعقيدًا لديهم.

أن الاعتماد على الطرائق التدريسية التقليدية في تدريس مادة الاجتماعيات يؤدي غالبًا إلى ضعف عنصر التشويق والإثارة داخل الصف، فضلاً عن أنها لا تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتركز على الحفظ والاستظهار أكثر من الفهم والتطبيق، وهو ما ينعكس سلبًا على مستوى التحصيل الدراسي، ويحدّ من تنمية دافعية الطلاب نحو التعلم.

في السياق نفسه، فإن ضعف توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات قد أسهم في ظهور نتائج تعليمية غير مرغوبة، تمثلت في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وضعف الدافعية نحو التعلم لدى الطلاب، وهو ما أكدته بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (المحمداوي، ٢٠١١)، ودراسة (حسين، ٢٠١٠)، ودراسة (الطائي، ٢٠١١)، والتي أشارت إلى استمرار اعتماد عدد من المدرسين على الأساليب التقليدية التي لا تنسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تهدف إلى رفع كفاءة التعلم وتحسين نواتجه وتنمية دافعية المتعلمين.

عليه أصبح من الضروري البحث عن طرائق وأساليب تدريس أكثر فاعلية، تجعل من الطالب محورًا أساسيًا في العملية التعليمية، بحيث يكون نشطًا ومشاركًا ومتفاعلًا مع زملائه ومع المدرس، من خلال توظيف الوسائل التعليمية الحديثة التي تسهم في تبسيط المفاهيم، وزيادة التفاعل الصفي، ومراعاة الجوانب النفسية والاجتماعية والتعليمية للمتعلمين، بدلاً من الاقتصار على الأساليب التقليدية التي تجعل الطالب متلقيًا سلبيًا للمعلومات.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:

ما أثر استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في تنمية دافعيتهم نحو التعلم؟

أهمية البحث:

يُعرَّف المنهج بمفهومه الشامل بأنه مجموعة من الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية التي تخطط لها المدرسة وتوفرها لطلبتها، سواء داخلها أو خارجها، بهدف تمكينهم من اكتساب أنماط سلوكية جديدة أو تعديل السلوك القائم وتوجيهه نحو الاتجاه المرغوب. ويتم ذلك من خلال ممارستهم لمختلف الأنشطة التي تسهم في تعلم تلك الخبرات وتعزيز نموهم المتكامل. وقد تم تطوير سلسلة من المناهج القائمة على معالجة المشكلات التي يواجهها الطلبة، ويستمر تطبيقها عبر المراحل التعليمية من الابتدائية حتى الجامعية، حيث تعتمد هذه المناهج على التجديد المستمر المستند إلى التجارب والأدلة العلمية، بما يحقق متطلبات العملية التربوية.

(Solomon&Sue,2005:13)

ومن بين هذه المناهج تبرز المواد الاجتماعية بوصفها محوراً أساسياً في حياة الطلبة، لما لها من تأثير واضح ومباشر على واقعهم اليومي, ويُقصد بالمواد الاجتماعية تنظيم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع، والإسهام في تحقيق هذا التنظيم بصورة فعّالة, ويركز تدريس هذه المواد على تزويد الطلبة بالمعرفة ونقلها، وتنمية اتجاهاتهم وتعديلها، إلى جانب توظيف المهارات التي تسهم في إحداث تغيّر في السلوك, وعند تحقق ذلك، ينعكس أثره على منظومة القيم، التي تؤثر بدورها في نوعية الحياة التي يعيشها الأفراد.

(خضر,٢٠٠٦:٢١)

يُعنى التاريخ بمفهومه الواسع بدراسة الماضي منذ نشأة الخليقة وصولاً إلى الحاضر، إذ يركز على تتبّع الجذور العميقة لقضايا العصر، ويسهم في استشراف اتجاهات المستقبل وتطويرها بما يتجاوز ما كان عليه في السابق, كما يُعد التاريخ معياراً مهماً لقياس مستوى التقدم الحضاري الذي يحققه أي مجتمع في مختلف مجالات الحياة. (كاتوت,٢٠٠٩:١٨٤)

لم يعد دور المدرّس مقتصراً على تلقين المعلومات ونقلها إلى الطلبة، بل أصبح يتمحور حول تحفيزهم وإثارة دافعيتهم نحو التعلم ; إذ يتمتع بمرونة كبيرة في اختيار أساليب التدريس الملائمة، بما يسهم في تعزيز مشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية من جهة، وتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من جهة أخرى.

(الحريري,٢٠١٦:٣١٣)

يعدّ التدريس الجانب التطبيقي لعملية التعلم، ولا يتحقق أثره بفاعلية إلا إذا تم التخطيط له مسبقاً وتصميمه بصورة منظمة ومتسلسلة, فهو نشاط تواصلي يهدف إلى تنمية قدر كبير من المعرفة لدى الطلبة، وتمكينهم من تطبيق الحقائق والإجراءات، وإثارة دافعيتهم نحو التعلم من خلال تفاعل مستمر بينهم وبين المدرّس, كما يُنظر إليه بوصفه منظومة من الأنشطة المخططة التي تسهم في تحقيق تعلم متكامل للطلبة في مختلف جوانبهم.

(Watkins and Others,2007:10)

تشير الإحصاءات إلى تراجع فاعلية التعليم المدرسي وأساليب التدريس عندما لا يكون هذا التعليم مصحوباً بمتابعة الأسرة، أو في حال غياب التواصل والتعاون بين المدرسة وأولياء الأمور في متابعة الطالب, وغالباً ما ينعكس ذلك سلباً في صورة تأخر دراسي وضعف في مستوى التحصيل. (Schultz,2008:160)

أوصت الدراسات السابقة بضرورة تنظيم لقاءات دورية بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة، بهدف تقييم فاعلية طرائق التدريس المستخدمة، والكشف المبكر عن جوانب القصور فيها، فضلاً عن التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة داخل الصف الدراسي. (Evans,2005:93)

تُعدّ الوسائط المتعددة من الأساليب الحديثة في التدريس التي أثبتت فاعلية ونتائج إيجابية، ويمكن توظيفها في تدريس مادة التاريخ من خلال عرض المعلومات والمعارف بصورة هرمية متسلسلة، مما يجعل التعلم أكثر معنى لدى الطالب. إذ تخاطب هذه الوسائط أكثر من حاسة في آنٍ واحد، فتكون أكثر تأثيراً مقارنة بتقديم المادة عبر وسيلة واحدة فقط، حيث يسهم تنوع الوسائل في إيصال المعلومات بصورة أوضح وأكثر كفاءة, كما تعمل الوسائط المتعددة على تنشيط الجانب الذهني والنفسي لدى الطلبة، من خلال إخراجهم من نمط البيئة الصفية التقليدية التي قد تفتقر إلى الوسائل التعليمية، إلى بيئة تعلم تفاعلية يسهم فيها الطالب بشكل إيجابي. ويتيح

استخدام هذه التقنيات للمدرّس التمييز بين الأساليب التقليدية والحديثة في التدريس؛ فالأسلوب التقليدي ينظر إلى الطالب بوصفه متلقياً سلبياً تُقدَّم له المعلومات، مع الاعتماد على المدرّس والكتاب، في حين تؤكد النظرة الحديثة أن الطالب كائن حيّ متفاعل، يسعى إلى النمو والنضج من خلال المشاركة الفاعلة في عملية التعلم.

(سويدان ومنال، ٢٠٠٧ :٤)

تلعب الوسائط المتعددة دوراً مهماً في مدى تحقيق الطلبة لنشاطاتهم اليومية، إذ تُقاس هذه النتاجات غالباً بمستوى التحصيل الدراسي. ويُعدّ التحصيل من المفاهيم الشائعة في مجالي التربية وعلم النفس، نظراً لأهميته في تحديد وتقويم الأداء الدراسي للطلبة، كما يُمثل معياراً أساسياً يُمكن من خلاله الحكم على حجم الإنتاج التربوي كماً ونوعاً. (Evans,2005:223)

يمتلك التحصيل أهمية كبيرة في مساعدة الطلبة على التكيف مع الحياة ومواجهة مشكلاتها، إذ ينعكس ذلك في قدرة الطالب على توظيف ما اكتسبه من معارف في التفكير وحل المشكلات التي تعترضه في حياته اليومية، إضافة إلى تمكينه من اتخاذ القرارات الآنية والعاجلة بصورة أكثر وعيًا وفاعلية.

(الزغلول وعلي,٢٠١٤:٣٠٥)

تُعدّ الدافعية أحد المفاتيح الأساسية في عملية التعلم، وغالباً ما يُعزى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي إلى ضعف الدافعية لدى الطلبة بشكل عام. وكثيراً ما يُحمّل المدرّس الطالب مسؤولية ابتعاده عن الدراسة، دون أن يولي اهتماماً لكيفية إثارة دافعيته نحو تعلم المادة الدراسية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إشباع مجموعة من الحاجات التي يسهم تلبيتها في تكوين دوافع إيجابية نحو تعلم تلك المادة وتعزيز الإقبال عليها.

(الطناوي ,٢٠٠٩, ١٤٩)

استناداً إلى ما سبق، تتضح أهمية إجراء هذا البحث من خلال ما يأتي:

- إن التقدم العلمي الذي يشهده العالم في مختلف مجالات الحياة قد أدى إلى استخدام وسائل وتقنيات تعليمية حديثة في التدريس بمختلف المراحل الدراسية.
- تجريب الوسائل الحديثة في التدريس، مثل الوسائط المتعددة، في رفع مستوى التحصيل وتنمية الدافعية لدى الطلبة في مادة الاجتماعيات بما يسهم في تحسين مستواهم العلمي.
- إمكانية إفادة وزارة التربية في تبني التغيير نحو استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في العملية التدريسية.

- مساعدة مدرّسي مادة الاجتماعيات على اختيار وتوظيف الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة الملائمة للطلبة، بما يسهم في استثارة دافعيتهم نحو المادة وتنميتها.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، ودورها في تنمية دافعيتهم نحو التعلم.

فرضيات البحث:

في ضوء هدف البحث يمكن صياغة الفرضيات على النحو الآتي:

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل.
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الدافعية نحو التعلم.

حدود البحث:

١. يقتصر البحث الحالي على طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة الحكومية النهارية التابعة لمحافظة صلاح الدين – قضاء تكريت.
٢. يقتصر على موضوعات مادة الاجتماعيات المقررة للصف الثاني المتوسط ضمن الفصل الدراسي الثاني.
٣. يقتصر التطبيق على الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٤–٢٠٢٥).
٤. يقتصر استعمال الوسائل التعليمية الحديثة على الوسائط المتعددة باستخدام الحاسوب وجهاز العرض (الداتا شو).

تحديد المصطلحات

الوسائل التعليمية الحديثة: عرفها كلا من:-

- (Hazlina &Kamaruzaman ,2009): " هي مثيرات تعليمية متعددة الخصائص تخاطب الحواس المختلفة لدى المتعلم، وتتجسد في أساليب استخدامها وتوظيفها داخل العملية التعليمية–التعلمية، ومدى

إسهامها في تعزيز محتوى الرسالة التعليمية، وقدرتها على عرض المثيرات اللازمة للتعلم بطريقة تشجع المتعلم وتحفّزه على المشاركة الفاعلة في العملية التعليمية".

(Hazlina &Kamaruzaman ,2009:87)

- عرفها الباحث إجرائياً: هي أدوات أو أساليب أو مواد أو أجهزة يستخدمها المدرّس في تنفيذ متطلبات دروسه، بهدف إيصال الطلبة إلى المعلومة أو الحقيقة المطلوبة بأسرع وقت وأقل جهد ممكن, وتشمل هذه الوسائل الوسائط المادية المناسبة لنقل المفاهيم واستيعاب مفردات المنهاج الدراسي، كما تسهم في إثارة الرغبة والدافعية لدى المتعلمين وجذب انتباههم نحو تعلم المعلومات والخبرات والمهارات، بما يؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية.

التحصيل : عرفه كلا من :-

- (VandenBos,2015) بأنه : " هي مجموعة الكفايات العلمية والمهارات السلوكية التي يكتسبها الطلاب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق التجربة عليهم، ويتم قياسها من خلال الاختبارات البعدية".

(VandenBos,2015:9)

- ويعرفه الباحث اجرائياً: مستوى الإنجاز المعرفي الذي يحققه طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، ويُقاس بالدرجات التي يحصلون عليها بعد إجابتهم عن فقرات الاختبار التحصيلي الذي أعدّه الباحث لهذا الغرض.

الدافعية : عرفها كلا من:-

- (الزغلول وشاكر ,٢٠٠٧) بأنها: "حالة داخلية لدى الفرد تعمل على إثارة سلوكه وتحفيزه، وتستمر في توجيهه نحو تحقيق هدف محدد". (الزغلول وشاكر ,٢٠٠٧: ٩٦)
- التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب مجموعتي البحث من خلال إجابتهم عن فقرات مقياس الدافعية الذي أعدّه الباحث.

الفصل الثاني: تمهيد نظري

الوسائل التعليمية الحديثة بأنها منظومة من التطبيقات والبرامج التكنولوجية التي توظَّف في العملية التعليمية، وتدمج بين أكثر من وسيلة تعليمية مثل الرسوم الخطية والمتحركة، والصور الثابتة الفوتوغرافية والمرسومة، والنصوص المكتوبة، والصوت المسموع، ولقطات الفيديو, ويتم تقديم هذه العناصر باستخدام أدوات ربط تتيح للطلبة التفاعل معها والتجول داخل محتواها بشكل نشط، بما يسهم في تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية أكبر. (عزمي ,٢٠٠٥:٢٣)

تساعد الوسائل التعليمية الحديثة الطلاب على التفاعل مع العملية التعليمية بواسطة أجهزة الحاسوب التي تم تطوير أجيال حديثة منها، سواء على مستوى الأجهزة أو البرامج، بما يوفّر لأطراف العملية التعليمية مناخاً تعليمياً يسهم في تبسيط وإيضاح ما يراد إيصاله إلى الطلاب ; إذ تتسم الحواسيب بسهولة التعامل معها مع إمكانية تكرار العرض أو استخدامها عن بُعد، فضلاً عن تكامل مختلف الوسائل أو معظمها مع بعضها ضمن نظام متكامل يضمن للطلاب تحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة وفاعلية، من خلال تفاعل نشط يتيح لهم التحكم في سرعة عرض المعلومات واستيعابها, ولا يُشترط في الوسائل التعليمية الحديثة أن تكون تفاعلية دائماً حتى يُطلق عليها هذا الاسم، إذ يمكن للمتعلم أن يكتفي بالمشاهدة أو المتابعة كما هو الحال في السينما أو التلفزيون. وفي مثل هذه الحالات يكون عرض الوسائل التعليمية الحديثة مخططاً بصورة اعتيادية، بحيث يبدأ من نقطة معينة ويستمر بشكل متسلسل حتى النهاية دون تدخل مباشر من المستخدم أثناء العرض.

(أبو ورد ، ٢٠٠٦ :٩)

وقد تنبأ العالم نيكولاس (Nicholas)، الأستاذ في مختبرات الوسائل التعليمية الحديثة بجامعة ميشيغان الأمريكية، بأن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحاسوب سيكون لها تأثير إيجابي في عمليتي التعليم والتعلم، لما تتميز به من سعة تخزين كبيرة وجاذبية عالية وإثارة للتشويق لدى الطالب, وبناءً على ذلك، طُوّرت أجهزة الحاسوب لربط مختلف الوسائل التعليمية مثل النصوص والصور والرسوم والصور المتحركة، كما تم اعتماد طرائق متعددة لجعل عملية التعلم أكثر سهولة لكل من المدرّس والطالب. وقد لجأ التربويون إلى استخدام الوسائل التعليمية الحديثة لما تتميز به من متعة وتشويق، إضافة إلى دورها في تنمية حب الاستطلاع والفضول لدى الطلبة. (عزمي,٢٠٠٥:٧)

إذ يمكن تنويع التدريس وفق أنماط تعلم الطلاب وميولهم، فقد أشار (قطامي، ٢٠٠٤) إلى أن مفهوم الوسائل التعليمية الحديثة يرتكز على عدة نقاط أساسية، هي:

١. أنها نظام يتكون من مدخلات وعمليات ومخرجات.
٢. أنها عملية تعليمية منظمة تعتمد على النشاط الفردي للمتعلم المتحكم بعملية التعلم.
٣. تتيح للطلاب تحديد نقطة البداية والنهاية في عملية التعلم وفق اتجاهاتهم ورغباتهم الفردية.
٤. يُعدّ الطالب المحور الأساس في العملية التعليمية. (قطامي، ٢٠٠٤: ٢٠١)

تصنَّف الوسائل التعليمية الحديثة إلى ثلاثة أنواع رئيسة، هي:

١. **الوسائل البصرية:** وتشمل جميع الوسائل التي تعتمد في إدراكها على حاسة البصر فقط، مثل الصور، والرموز التصويرية، والنماذج، والعينات، والرسوم، والخرائط، والأفلام الصامتة سواء كانت متحركة أم ثابتة.

٢. **الوسائل السمعية:** وهي الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاسة السمع، ومن أمثلتها اللغة اللفظية المسموعة، والتسجيلات الصوتية، والإذاعة المدرسية.

٣. **الوسائل السمعية البصرية:** وتشمل الوسائل التي تعتمد في استقبالها على حاستي السمع والبصر معاً، مثل التلفاز التعليمي، والأفلام التعليمية الناطقة والمتحركة، والشرائح المصحوبة بالصوت.

(الصوفي,٢٠٠٢: ٤٩)

دور المعلم والمتعلم في عصر تكنولوجيا التعليم

من المتفق عليه في الأوساط التربوية أن المتعلم يمثل محور العملية التعليمية، وأن التعليم يهدف إلى تزويده بالخبرات والاتجاهات التي تمكّنه من النجاح في حياته العلمية والعملية، ومواجهة تحديات المستقبل ومشكلاته بأسلوب علمي منظم يستند إلى أسس التفكير العلمي السليم.

ومن الواضح أن هذا المفهوم للتعليم يصعب تحقيقه بالاعتماد على الطرق التقليدية السائدة في المدارس، والتي غالباً ما تقوم على التلقين والإلقاء, ومن هنا تبرز أهمية دور المعلم في توفير بيئات وخبرات تعليمية تتيح للمتعلم فرصاً أوسع للتعلم واكتساب الخبرات، بما يؤهله لمواجهة المتغيرات المستمرة في متطلبات الحياة وما يصاحبها من مشكلات.

إن تحقيق هذه الأهداف يتطلب إعادة صياغة أدوار كل من المعلم والمتعلم في ظل تكنولوجيا التعليم؛ إذ انتقل دور المعلم من مجرد ناقل ومُلقِّن للمعلومات إلى دور المصمم والموجّه والمقوِّم للعملية التعليمية، في حين أصبح دور المتعلم أكثر فاعلية، حيث تحول من متلقٍ سلبي إلى باحث ومكتشف للمعلومة.

وهناك مجموعة من المبادئ التربوية والنفسية المتفق عليها، والتي يمكن تحقيقها من خلال تطبيقات تكنولوجيا التعليم، ومن أهمها:

- أن يتعلم المتعلم بنفسه من خلال التعلم الذاتي والتعلم بالممارسة.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة، بحيث يتعلم كل طالب وفق سرعته وقدراته، كما في البرامج التعليمية المختلفة مثل الحاسوب التعليمي.
- تمكين الطالب من اكتساب قدر أكبر من الخبرات والمهارات من خلال تنظيم المحتوى التعليمي وتعزيز كل خطوة بتغذية راجعة فورية، كما في التعليم المبرمج.

- إتقان كل خطوة من خطوات التعلم إتقاناً تاماً قبل الانتقال إلى الخطوة التالية.
- تنمية دافعية المتعلم نحو التعلم من خلال منحه الثقة وتحمل مسؤولية تعلمه، وهو ما تؤكد عليه تطبيقات تكنولوجيا التعليم الحديثة.

إن تطبيق تكنولوجيا التعليم في النظام التربوي يتطلب تحديد الأدوار والمسؤوليات لجميع المشاركين في العملية التعليمية. ولكي يؤدي المعلم دوره بفاعلية، ينبغي أن يمتلك مجموعة من المهارات المرتبطة بوسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، ومن أبرزها:

- معرفة أنواع وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم وخصائصها وقدراتها.
- امتلاك مهارات تشغيل الأجهزة واستخدام التقنيات الحديثة.
- التعرف على المصادر والأدوات التعليمية المتنوعة.
- القدرة على تصميم وإنتاج الوسائل والمواد التعليمية المختلفة.
- اختيار وتقويم الوسائل التعليمية وفق أسس علمية سليمة.
- توظيف الوسائل التعليمية المناسبة في المواقف التعليمية المختلفة.

(Clark, R. & R. ,ayer,2003,p36-38)

ثانيا: التحصيل

يُعدّ التحصيل من المحكات الرئيسة في الكشف عن مقدار ما اكتسبه الطلاب من معلومات ومعارف، كما تبرز أهميته في إحداث تغيّر سلوكي واجتماعي لديهم، وهو ما يُعبَّر عنه بالتعلم. إذ يُمثّل التحصيل نتاجاً مباشراً لعملية التعلم، ويمكن ملاحظته وقياسه في الوقت نفسه, وتتجلى أهمية التحصيل بقدر ما يحققه من أهداف تعليمية سلوكية ووجدانية ومهارية، فكلما كان التحصيل أكثر فاعلية انعكس ذلك إيجاباً على سلوك الطلاب، وساهم في توجيهه نحو الأفضل، كما يعزز قدرتهم على التفاعل الإيجابي مع بيئتهم. (الخفاف، ٢٠١١: ٢٦٨)

ثالثا: الدافعية

تُعدّ الدافعية حالة أساسية وحتمية، إذ لا يوجد سلوك دون وجود دافع، فهي التي توجه انتباه الطلاب وتعمل على استمراره، وتزيد من مستوى الاهتمام والحيوية لديهم، كما تثير العمليات الذهنية وتوجه النشاط نحو هدف محدد، وتقلل من فرص التشتت والشرود، وتُهيئ الاستعداد للتعلم، وتعزز النشاطين الذهني والجسمي, ويرى بعض الباحثين أن الحل الأمثل لمشكلة تدني معدلات التحصيل الدراسي لا يكمن في غياب الدافعية بحد ذاتها، بل في سوء توجيهها لدى بعض الطلاب، صغاراً كانوا أم كباراً. فالطلاب يمتلكون دافعية بدرجات متفاوتة، إلا أنها قد تتجه نحو أهداف غير مناسبة للتعلم؛ فبعضهم تكون دافعيته لتجنب الفشل من خلال الانسحاب وعدم

المشاركة، وآخرون تكون دافعيتهم موجهة لمعارضة النظام المدرسي، بينما يسعى آخرون إلى تجنب مواقف التقييم التي تقيس قدراتهم ومهاراتهم. (غباري، ٢٠٠٨: ١٩)

وتُعرَّف الدافعية بأنها القوى المحركة التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين، فهي تمثل المحرك الأساسي للسلوك الإنساني. ويتفاوت الأفراد في مستويات الدافعية تبعاً لعوامل داخلية ترتبط بالفروق الفردية، وعوامل خارجية تتعلق بالبيئة التي يعيشون فيها وما توفره من محفزات وإثارة للدافعية, وفي الوقت الذي شهدت فيه التقنيات التعليمية تطوراً سريعاً، لا يزال الاهتمام محدوداً بتوظيف تقنيات تعليمية تستثير دافعية الطلاب، رغم أن الدافعية تُعد ضرورية قبل بدء عملية التعلم لجذب انتباههم نحو الدرس وتحفيزهم عليه، كما أنها لا تقل أهمية أثناء التعلم لضمان استمرار مشاركتهم ونشاطهم. كذلك فإن انتقال الطلاب إلى موضوعات جديدة يتطلب استمرار إثارة دافعيتهم لضمان استمرارهم في البحث والاستقصاء.

(الحيلة، ٢٠٠٧: ١٤٩)

دافعية التعليم :

اهتمّ التربويون بدراسة الدافعية بوصفها أحد العوامل المهمة والمؤثرة في عملية التعليم، إذ تسهم في جعل الطلاب أكثر فاعلية أثناء تعلم المادة الدراسية وممارسة الأنشطة التعليمية المتنوعة، بما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. كما تؤثر الدافعية في نوع الممارسات التي يقوم بها المدرس خلال عملية التعليم، حيث تمثل دافعية التعلم القوة التي تستثير الطلاب وتدفعهم إلى أداء الأعمال المدرسية، أي أنها تعبر عن مستوى الحماس والرغبة في إنجاز مهام الدرس. ويُعدّ فهم الدرس وإتقانه والنجاح فيه من أقوى مصادر الدافعية لدى الطلاب، إذ يمثل دافعاً داخلياً رئيساً لديهم. (غباري، ٢٠٠٨: ١٩)

وفي هذا السياق، يتركز جزء كبير من عمل المدرسين على استثارة دافعية الطلاب، كونها تمثل الطاقة التي توجه سلوكهم ونشاطهم نحو تحقيق أهداف محددة داخل البيئة التعليمية. ويُعزى إخفاق بعض المدرسين في إيصال المادة التعليمية إلى ضعف إدراكهم للدور الذي تؤديه الدافعية في عمليتي التعليم والتعلم، إذ إن فهم هذا الدور وتوظيفه بشكل صحيح يسهم في زيادة اهتمام الطلاب بالدرس ورفع مستوى إقبالهم ورغبتهم في التعلم, كما يمكن استثارة دافعية الطلاب من خلال قيام المدرس بتهيئة بيئة صفية إيجابية ومحفزة للتعلم، بما يدفعهم إلى التفاعل مع المحتوى التعليمي، خاصة عندما يشعرون بأن هذا المحتوى يحقق أهدافهم ويشبع حاجاتهم المعرفية.

(الفرماوي، ٢٠٠٤: ٧٠)

دراسات سابقة

اولاً: دراسات تناولت الاساليب التعليمية الحديثة

١. دراسة (المحمداوي، ٢٠١١): أُجريت في العراق، وهدفت إلى معرفة فاعلية الوسائل التعليمية الحديثة في تحصيل مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي ومدى تأثيرها في ميولهن نحو المادة, بلغت عينة الدراسة (٥٦) طالبة، توزعن على مجموعتين: تجريبية وضابطة، واعتمدت الدراسة التصميم التجريبي، كما استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً.

٢. دراسة (صالح، ٢٠٠١): أُجريت في الأردن، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام برنامج يعتمد على الوسائل التعليمية الحديثة في التحصيل الفوري والمؤجل, بلغت عينة الدراسة (١٢٠) طالباً، توزعوا على مجموعتين: تجريبية وضابطة، واعتمدت الدراسة التصميم شبه التجريبي، كما استخدم الباحث اختباراً تحصيلياً.

ثانياً: دراسات تناولت الدافعية

١. دراسة (حسين، ٢٠١٠): أُجريت في العراق، وهدفت إلى معرفة أثر استخدام الملخصات العامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العام ودوافعهن نحو تعلم مادة التاريخ. بلغت عينة الدراسة (٥٠) طالبة توزعن على مجموعتين، واعتمدت الدراسة التصميم التجريبي، كما استخدم الباحث مقياس الدافعية واختبار التحصيل.

٢. دراسة (الطائي، ٢٠١١): هدفت إلى معرفة أثر خطة كلير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن نحو التعلم. بلغت عينة الدراسة (٦٣) طالباً توزعوا على ثلاث مجموعات، واعتمدت الدراسة التصميم التجريبي، كما استخدمت اختباراً تحصيلياً ومقياساً للدافعية.

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

استخدم الباحث المنهج التجريبي في هذا البحث, واختارا تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي للمجموعتين المتكافئتين(الضابطة والتجريبية) لقياس التحصيل و مقياس الدافعية وكما موضح في مخطط (١) .

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	١.العمر الزمني ٢.الذكاء ٣.التحصيل السابق ٤.مقياس الدافعية القبلي	الوسائل التعليمية الحديثة	التحصيل الدافعية
الضابطة		الطريقة الاعتيادية	

مخطط (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

مجتمع البحث وعينته:

شمل مجتمع البحث طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية (الدراسة الصباحية) ضمن مركز محافظة صلاح الدين/ قضاء تكريت للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥). وقد اختار الباحث عشوائياً (بالقرعة) متوسطة الرواسي للبنين من بين المدارس، والتي تضم شعبتين. وبالاختيار العشوائي

تم تحديد الشعبة (أ) كمجموعة تجريبية، والشعبة (ب) كمجموعة ضابطة. وبعد استبعاد الطلبة الراسبين من العام السابق، أصبح العدد الكلي لطلاب المجموعتين (٥٠) طالباً، بواقع (٢٥) طالباً في كل مجموعة. كما تم تحقيق التكافؤ بين المجموعتين في عدد من المتغيرات، وهي: العمر الزمني، مستوى الذكاء، التحصيل السابق، ودرجات مقياس الدافعية القبلي، حيث لم تظهر فروق ذات دلالة بينهما في هذه المتغيرات.

مستلزمات البحث:

جرى تحديد المحتوى العلمي بالاعتماد على الجزء الثاني (تاريخ العالم العربي) من كتاب الاجتماعيات المقرر للصف الثاني المتوسط. كما قام الباحث بصياغة (٨٠) هدفاً سلوكياً موزعة وفق المستويات الثلاثة الأولى من تصنيف بلوم المعرفي، وهي: التذكر، والفهم، والتطبيق. وأعدّا (٢٢) خطة تدريسية لكلتا المجموعتين؛ حيث استُخدمت استراتيجية الوسائط المتعددة مع المجموعة التجريبية، في حين دُرّست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية المعتادة. بعد ذلك، عُرضت الخطط الدراسية والأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وطرائق تدريس الاجتماعيات للتحقق من مدى ملاءمتها للأهداف المحددة، وبناءً على ملاحظاتهم أُجريت التعديلات اللازمة.

أداتا البحث

قام الباحث بإعداد أداتين لقياس المتغيرين التابعين، وهما: التحصيل الدراسي والدافعية، بهدف الكشف عن أثر المتغير المستقل المتمثل بالوسائط المتعددة في هذين المتغيرين. وفيما يأتي عرض للإجراءات التي تم اتباعها في بأعداد كل أداة من هاتين الأداتين:

اولاً: اعداد الاختبار التحصيلي:

سعى الباحث إلى تحديد الهدف من الاختبار، والمتمثل في قياس مستوى تحصيل طلاب مجموعتي البحث في مادة الاجتماعيات/ الجزء الثاني، ضمن الموضوعات المشمولة بحدود الدراسة. كما أعدّا خريطة اختبارية شملت المستويات الثلاث الاولى (تذكر, فهم, تطبيق) لتصنيف بلوم المعرفي. وبناءً على ذلك، تم إعداد اختبار تحصيلي مكوّن من (٤٠) فقرة، وُزّعت على موضوعات المادة العلمية والأهداف السلوكية المراد قياسها، مع تحديد الأوزان النسبية لهذه الأهداف.

وللتحقق من صدق الاختبار، عُرض بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم حول مدى ملاءمة فقراته، حيث أُجريت التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم، وتم اعتماد الفقرات التي حققت نسبة اتفاق بلغت (٨٠٪) فأكثر, كما جرى التأكد من صدق البناء من خلال إعداد الخريطة الاختبارية.

التطبيق الاستطلاعي للاختبار: أجرى الباحث تجربة استطلاعية أولية للاختبار على عينة بلغت (٢٥) طالباً من طلاب الصف الثاني المتوسط في متوسطة الفرقان للبنين بتاريخ (٢٠٢٥/٤/٦)، وقد أظهرت النتائج أن تعليمات الاختبار وفقراته كانت واضحة ومفهومة لدى أغلب الطلبة، كما بلغ متوسط زمن الإجابة (٤٠) دقيقة.

بعد ذلك، نُفذت التجربة الاستطلاعية الثانية على عينة مكوّنة من (٢٠٠) طالب، جرى اختيارهم عشوائياً من طلاب الصف الثاني المتوسط في كل من متوسطة النداء للبنين، وثانوية عقبة بن نافع للبنين، ومتوسطة ابن المعتم للبنين، وذلك يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٥/٤/٩)، حيث أشرف الباحث على عملية التطبيق بشكل مباشر. وبعد تصحيح الاستجابات، رُتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً، وتم اعتماد نسبة (٢٧٪) العليا ونسبة (٢٧٪) الدنيا من الدرجات، ومن ثم حُسبت معاملات صعوبة الفقرات، وقوة تمييزها، فضلاً عن فاعلية البدائل الخاطئة، وذلك وفق الإجراءات الآتية:

أ- **معامل الصعوبة للفقرات:** عند حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، تبيّن أنها تراوحت بين (٠.٣٠ – ٠.٦٨)، مما يدل على أن جميع الفقرات الموضوعية كانت ضمن مستوى الصعوبة المقبول والمتوسط، وبالتالي تُعد صالحة للاستخدام. إذ يشير بلوم(Bloom) إلى أن الاختبار يكون جيداً وقابلاً للتطبيق عندما تقع معاملات صعوبة فقراته ضمن المدى (٠.٢٠ – ٠.٨٠).

ب- **معامل التمييز للفقرات:** عند حساب معامل التمييز لفقرات الاختبار، تبيّن أنها تراوحت بين (٠.٣١ – ٠.٦٨)، مما يشير إلى أن جميع الفقرات تمتلك قدرة تمييزية جيدة. إذ يرى إيبل (Eble) أن الفقرة تُعد جيدة إذا بلغ معامل تمييزها (٠.٣٠) فأكثر، وهذا يدل على أن جميع فقرات الاختبار كانت مناسبة وتمتاز بجودة مقبولة (ملحم,٢٠١٢: ٢٦٩)

ج- **فاعلية البدائل الخاطئة:** تُعد البدائل الخاطئة أكثر فاعلية كلما اتجهت قيم معاملاتها نحو السالب. وبعد إجراء العمليات الإحصائية اللازمة لتحليل بدائل فقرات الاختبار التحصيلي، تبيّن أن جميع البدائل الخاطئة كانت فعّالة ومقبولة من الناحية القياسية.

ثبات الاختبار: تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية لفقرات الاختبار الموضوعي (الاختيار من متعدد)، إذ بلغ معامل الارتباط بين نصفي الاختبار، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، (٠.٨٣). ولتصحيح هذا المعامل، استُخدمت معادلة سبيرمان–براون، حيث بلغ معامل الثبات الكلي (٠.٩١)، وهو ما يشير إلى تمتع الاختبار بدرجة عالية من الثبات, وتؤكد الأدبيات التربوية أن الاختبار يُعد ثابتاً إذا بلغت قيمة معامل ثباته (٠.٨٠) فأكثر. (علام,٢٠١١:٥٤٣)

وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي جاهزاً للتطبيق على عينة البحث، إذ تكوّن من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، لكل فقرة أربعة بدائل أحدها صحيح، وتراوحت درجاته بين (٠) كحد أدنى و(٤٠) كحد أعلى.

ثانياً: اعداد مقياس الدافعية:

من متطلبات البحث إعداد مقياس للدافعية لدى طلاب مجموعتي البحث، وقد تم بناؤه وفق مجموعة من الخطوات المنظمة، كما يأتي:

تحديد هدف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مستوى الدافعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط. ولغرض الإلمام بكيفية بناء مقياس الدافعية وأبعاده، كما اطّلع الباحث على عدد من المقاييس السابقة في هذا المجال.

إعداد فقرات مقياس الدافعية:

أعدّ الباحث مقياساً للدافعية كأداة أساسية لقياس مستوى الدافعية لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، وذلك لغرض تطبيقه قبلياً وبعدياً على عينة البحث, وتكوّن المقياس بصيغته الأولية من (٤٠) فقرة، صيغت وفق أسلوب الفقرات الموضوعية ذات الثلاثة بدائل للإجابة(دائما, احيانا, نادرا)، بحيث تعكس هذه الفقرات اتجاهات الطلاب ودافعيتهم نحو تعلم مادة الاجتماعيات, كما تم إعداد تعليمات واضحة ومفصلة لكيفية الإجابة عن فقرات المقياس، وتضمين مثال توضيحي يهدف إلى تسهيل فهم الطلبة لطريقة الإجابة وتقليل احتمالية الخطأ أو اللبس.

وقد عُرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين والخبراء المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس وطرائق تدريس الاجتماعيات، وذلك لغرض التحقق من مدى ملاءمة الفقرات وصلاحيتها لقياس الهدف الذي أُعدت من أجله. وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم، أُجريت التعديلات اللازمة على بعض الفقرات، وتم اعتماد الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق بلغت (٨٠٪) فأكثر.

ولغرض التحقق من صدق البناء للمقياس، تم تنفيذ مجموعة من الإجراءات وكما يأتي:

أولاً: التطبيق الاستطلاعي للمقياس

قام الباحث بتطبيق المقياس يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/٤/٦) على العينة الاستطلاعية نفسها التي استُخدمت في الاختبار التحصيلي، وذلك بهدف التعرف على وضوح الفقرات وملاءمتها وقياس الزمن المستغرق للإجابة. وقد بلغ متوسط الزمن اللازم للإجابة عن فقرات المقياس (٣٥) دقيقة. وفي ضوء استجابات الطلبة واستفساراتهم، تم إجراء بعض التعديلات على عدد من الفقرات بهدف تحسين وضوحها ودقتها.

ثانياً: التحليل الإحصائي لفقرات المقياس

تم تطبيق المقياس في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٥/٤/٩) على العينة نفسها المستخدمة في التحليل الإحصائي للاختبار التحصيلي. وبعد تصحيح الإجابات، رُتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، ثم تم اختيار نسبة (٢٧٪) العليا و(٢٧٪) الدنيا من أوراق الإجابات، حيث بلغ مجموع أفراد المجموعتين (٥٤) طالباً، بهدف الحصول على مجموعتين متطرفتين تحققان أعلى درجة من التباين والتمييز بين الاستجابات.

ثالثاً: القوة التمييزية للفقرات

استُخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لغرض تحديد القوة التمييزية لفقرات المقياس بين المجموعتين العليا والدنيا، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت دالة إحصائياً، إذ تراوحت قيم القوة التمييزية بين (٣.٥٤ – ٩.٤٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على قدرة جميع الفقرات على التمييز بين الطلبة ذوي الدافعية المرتفعة والمنخفضة.

رابعاً: صدق الاتساق الداخلي (صدق البناء)

للتحقق من صدق البناء، تم حساب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت دالة إحصائياً، مما يعزز من اتساق المقياس داخلياً وصلاحيته لقياس الدافعية.

خامساً: ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات (٠.٨٧)، وهي قيمة تشير إلى درجة ثبات جيدة وموثوقة، مما يدل على اتساق فقرات المقياس واستقراره في القياس.

الصيغة النهائية للمقياس:

في ضوء ما تم التحقق منه من صدق البناء، والثبات، والقوة التمييزية لفقرات المقياس، أصبح المقياس جاهزاً بصيغته النهائية، مكوناً من (٤٠) فقرة، وتُعطى الدرجات للفقرات وفق تدريج (٣, ٢, ١)، وبذلك يتراوح المدى الكلي للمقياس بين (٤٠–١٢٠) درجة، وبمتوسط فرضي مقداره (٨٠) درجة. كما أُعدت تعليمات نهائية واضحة تتضمن مثالاً محلولاً توضيحياً، وتم تطبيق المقياس على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في الوقت نفسه لضمان تكافؤ ظروف التطبيق.

تطبيق التجربة:

باشر الباحث بتنفيذ التجربة يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/٢/٢٢)، حيث تم تدريس أفراد مجموعتي البحث وفق الخطط التدريسية المعدة مسبقاً، وبواقع أربع حصص أسبوعياً لكل مجموعة. واستمرت عملية التدريس حتى يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/٤/١٩)، وفق التصميم التجريبي المعتمد في الدراسة، وبإشراف مباشر من الباحثين لضمان دقة التنفيذ والالتزام بالإجراءات المحددة.

الفصل الرابع: عرض النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: عرض النتائج وتفسيرها:

١- الفرضية الصفرية الأولى : نصت هذه الفرضية على أنّه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في التحصيل. وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار التحصيل, وبحسب ما موضح في الجدول الاتي :

جدول(١) يبين دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في الاختبار التحصيلي و (T) لعينتين مستقلتين

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٣٢,٢	٣,٦	٤٨	٨,٢	٢,٠٢	دالة لصالح التجريبية
الضابطة	٢٥	٢٣,٨	٣,٢				

أظهرت نتائج الجدول أن المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (٣٢.٢)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (٢٣.٨). كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٨.٢)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢) عند درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥).

ويشير ذلك إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على تفوق طلابها الذين درسوا باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة. وبناءً على ذلك، يتم رفض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات المجموعتين في التحصيل الدراسي عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، ولصالح المجموعة التي درست باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

٢- الفرضية الصفرية الثانية: نصت هذه الفرضية على انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في الدافعية نحو التعلم.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والقيمة التائية لعينتين مستقلتين لدرجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس الدافعية، وذلك وفق ما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول(٢) يبين دلاله الفروق بين الاختبار البعدي في مقياس الدافعية للمجموعتين التجريبية والضابطة باختبار (T) لعينتين مستقلتين

الاختبار البعدي	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة المحسوبة(T)	القيمة (T) الجدولية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (٠,٠٥)
تجريبية	١١٣,١٦	١٦,٦	٤٨	٤,٨	٢,٠٢	دالة لصالح التجريبية
ضابطة	٩٠,٦٤	١٤,٣				

يتضح من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بلغ (١١٣.١٦)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (٩٠.٦٤). كما بلغت القيمة التائية المحسوبة (٤.٨)، وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢) عند درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥).

ويشير ذلك إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في مقياس الدافعية البعدي، ولصالح المجموعة التجريبية. وبناءً عليه تُرفض الفرضية الصفرية الثانية، وتُقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعتين في الدافعية نحو التعلم، لصالح المجموعة التي درست باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة.

ثانيا: الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي، يمكن استنتاج ما يأتي:

١. إن استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات أسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مقارنةً بالطريقة الاعتيادية في التدريس.

٢. إن التدريس باستخدام الوسائل التعليمية الحديثة كان له أثر إيجابي في تنمية دافعية الطلاب نحو التعلم، مقارنةً بأسلوب التدريس التقليدي.

٣. إن استخدام الوسائل التعليمية الحديثة جعل دور الطالب أكثر إيجابية وفاعلية ونشاطاً داخل الصف، لما توفره من عناصر التشويق والإثارة وجذب الانتباه في الموقف التعليمي.

ثالثا: التوصيات: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث، يوصي الباحث بما يأتي:

١. اعتماد الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، لما لها من أثر إيجابي في رفع مستوى التحصيل وتنمية الدافعية.

٢. تضمين موضوعات تدريبية تطبيقية حول كيفية استخدام الوسائل التعليمية الحديثة ضمن برامج إعداد وتدريب مدرسي الاجتماعيات في المديريات العامة للتربية والدورات التدريبية.

٣. تشجيع المشرفين الاختصاص على متابعة مدرسي المواد الاجتماعية وحثهم على توظيف الوسائل التعليمية الحديثة خلال زياراتهم الإشرافية للمدارس.

رابعا: المقترحات: استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي، يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١. دراسة أثر استعمال الوسائل التعليمية الحديثة في تنمية متغيرات أخرى مثل التفكير العلمي، والتفكير الإبداعي، والتفكير الاستدلالي لدى الطلبة.

٢. إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية أخرى، مثل المرحلة الجامعية، ولاسيما في كليات التربية وكليات التربية الأساسية.

٣. تنفيذ دراسات مشابهة في مواد دراسية أخرى، مثل الجغرافية والفيزياء والكيمياء والرياضيات والأحياء، لمعرفة فاعلية الوسائل التعليمية الحديثة فيها.

المصادر العربية

١. ابو ورد، ايهاب , (٢٠٠٦):اثر برمجيات الوسائط المتعددة في اكتساب مهارات البرمجة الأساس والاتجاه نحو مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية كلية التربية ، غزة, فلسطين .

٢. الحريري, رافدة (٢٠١٦): **الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس** , ط٢, دار المسيرة , عمان, الاردن.

٣. حسين, منى زهير(٢٠١٠): اثر استخدام الملخصات العامة في تحصيل طالبات الصف الرابع العام ودوافعهن لتعلم مادة التاريخ, **مجلة الفتح**, مجلد(٦), العدد(٤٥) .

٤. الحيلة, محمد محمود (٢٠٠٧):**تكنلوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق** ,ط٥, دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان – الاردن

٥. خضر, فخري رشيد(٢٠٠٦): **طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية**, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن .

٦. الخفاف, ايمان عباس (٢٠١١):**الذكاءات المتعددة** , دار المناهج ,عمان, الاردن .

٧. الزغلول ,عماد عبد الرحيم, وشاكر عقلة المحاميد(٢٠٠٧):**سيكولوجية التدريس الصفيّ** , دار المسيرة ,عمان, الاردن .
٨. الزغلول, عماد عبد الرحيم, وعلي فالح الهنداوي (٢٠١٤): **مدخل الى علم النفس**, ط٨, دار الكتاب الجامعي, العين ,الامارات .
٩. سويدان ,امل عبد الفتاح ومنال, عبد العال (٢٠٠٧) :**التقنية في التعليم**, دار الفكر ,عمان _الاردن.
١٠. صالح, نزيه(٢٠٠١): اثر استخدام البرنامج المتعدد الوسائط في التحصيل الفوري والمؤجل لطلبة الصف التاسع الاساسي في اللغة العربية, **رسالة ماجستير غير منشورة**, الجامعة الاردنية, عمان, الاردن
١١. الصوفي, عبد الله اسماعيل(٢٠٠٢):**تكنولوجيا الحديثة والتربية والتعليم**, ط١, مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
١٢. الطائي, عايد خضير(٢٠١١):اثر استخدام خطة كلير في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط ودافعيتهن نحو التعلم, **رسالة ماجستير غير منشورة**, الجامعة المستنصرية, العراق.
١٣. الطناوي ,عفت مصطفى (٢٠٠٩): **التدريس الفعال تخطيطه –مهارته–استراتيجياته–تقويمه**, دار المسيرة للنشر والتوزيع ,عمان–الأردن.
١٤. عزمي، نبيل جاد (٢٠٠٥): **التصميم التعليمي للوسائط المتعددة** ، مكتبة ألضامري ،عمان, الاردن.
١٥. علام، صلاح الدين محمود(٢٠١١): **القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية**, ط٤ , دار المسيرة , عمان, الاردن .
١٦. غباري ، ثائر احمد، (٢٠٠٨):**الدافعية النظرية والتطبيق** ، دار المسيرة, عمان, الاردن .
١٧. الفرماوي، حمدي علي (٢٠٠٤): **دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والأتجاهات المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة, مصر.
١٨. قطامي, يوسف محمود (٢٠٠٤): **مهارات التدريس الفعال** , دار الفكر , عمان, الاردن.
١٩. كاتوت, سحر امين(٢٠٠٩): **طرائق دريس التاريخ** , دار دجلة, عمان, الاردن .
٢٠. المحمداوي، شيماء خيون مشتت(٢٠١١): فاعلية الوسائط المتعددة في تحصيل مادة العلوم لتلميذات الخامس الابتدائي وعلى ميولهن نحوها، **رسالة ماجستير غير منشورة**, جامعة بغداد –كلية التربية/ ابن الهيثم, العراق.
٢١. ملحم , سامي محمد (٢٠١٢): **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** , دار المسيرة للنشر والتوزيع, ط٦ ,عمان – الأردن.

المصادر الاجنبية

22. Clark, R. & R. ,ayer, (2003): **E.Learning and the Secience of instruction**.Sam Francisco: John wiley & Sons Inc.
23. Evans, Dennis A (2005): **Taking Sides Clashing Views On ControlerSial**, second Edition , Mc Graw Hill, Dushkin.
24. Hazlina,Noor&KamaruzamanJusoff,(2009):Using52- multimedia in teaching Islamic studies, 182-**Journal Media and Communication Studies** Vol. 1, No. (5) , p(86-94).
25. Schultz, Fred (2008): **Multicultural Education**, 14Edition, Mc Grew Hill, New York (U. S.A).
26. Solomon , p . & Sue , B (2005): **Innovations In Rehabilitation Scienese Ducation** , Berlin , Springer .
27. VandenBos, Gary R.(2015): **APA Dictionary of Psychology**, Second Edition, American Psychological Association, Washington (U.S.A) .
28. Watkins ,and Others (2007): **Effective Learning in Classrooms** , First published, Paul Chapman Publishing , London .